الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

أثر التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل السنة التحضيري أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالب:

تمين فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذ:

سعد لخذاري

السنة الجامعية:

2020 -2019

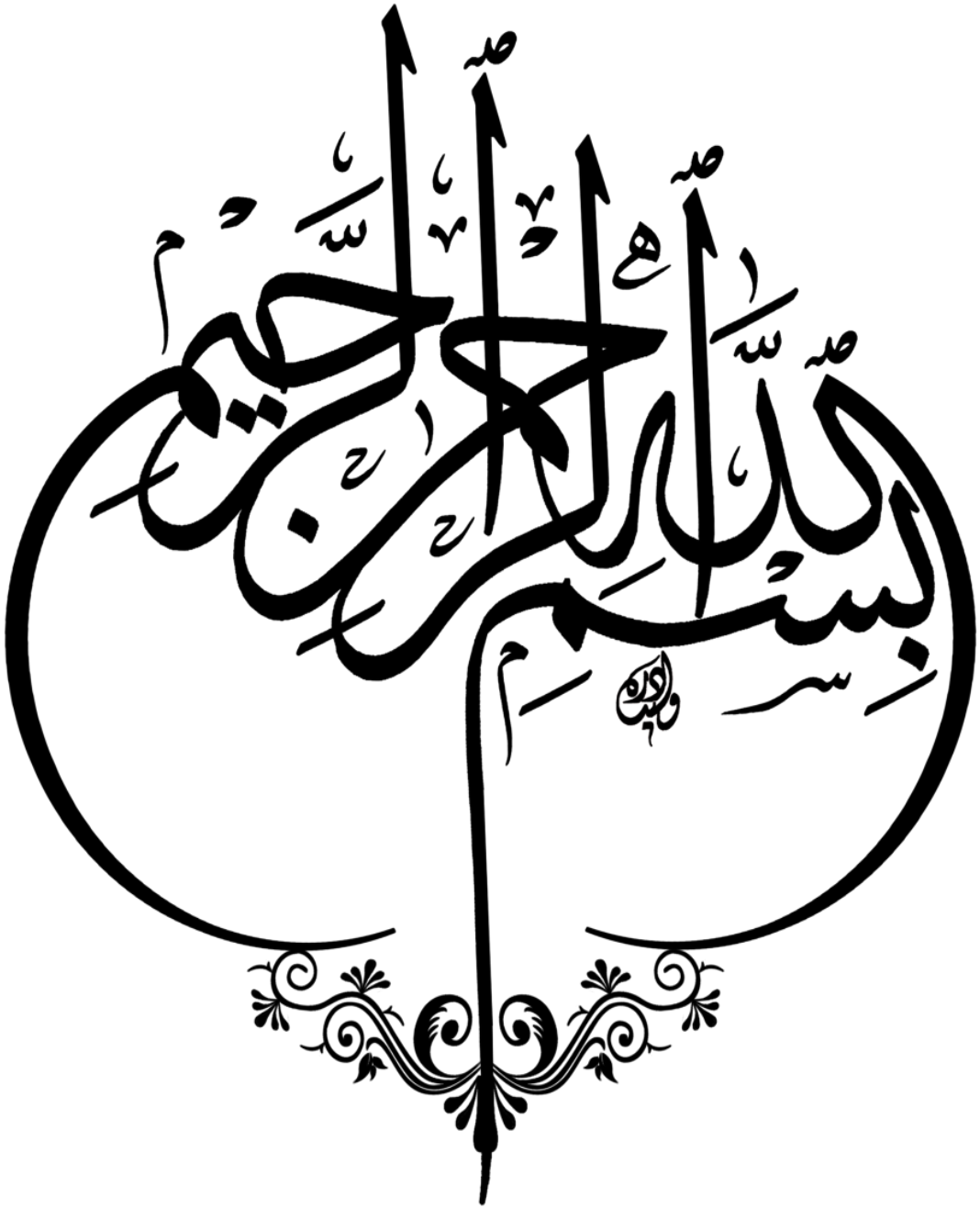
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــر وتقديـــــر

إنه ليقودني في بداية الأمر شرف الوفاء والاعتراف بجميل النبيل وخالص الشكر بعد توفيقي من الواحد الأحد أن أتجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان مرشدي ومشرفي سعد لخذاري الذي تفضل بقبوله الإشراف على هذه المذكرة.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل.

جزاكم الله خيرا

إهـــــــداء:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه إلا بفضله

أما بعد

لايسعني في هذا المقام إلا أن أقول إن أحق الناس بالإهداء من نزلت بحقهم الآية الكريمة: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

إلى من استطاع بفضل صفاء قلبه وكفاحه المتواصل لإقامة متانة أساس بيننا، إلى الذي قيل فيه الوالد أوسط أبواب الجنة فإذا شئت فضع ذلك الباب أو احفظه، إلى من صبر على تعليمي، إلى الذي أعطاني كل شيء دون أن يفكر في أخذ شيء ..... أبي العزيز

إلى من زرعت الأمل في قلبي، إلى من روت البذرة وجعلتني أجني ثمارها، إلى من تنحني لها الرؤوس احتراما إليك يا ملكة الحنان ومشعل دربي وقرة عيني، إليك يا أغلى جوهرة وأثمن لؤلؤة أتزين بها ..... إليك يا أمي الحبيبة

إلى أقرب الناس إلى قلبي إخواني: يونس، زكريا، خولة والكتكوت هيثم حسام الدين

إلى توأم روحي ابنة خالتي سهام، وابنة عمتي رتيبة أيضا الكتاكيت جواد ولينة

إلى كل من يحمل لقب تمين

وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى وأستاذي الفاضل سعد لخذاري الذي رافقني هذه السنة من إشراف والذي لم يبخل علي بكتبه ونصائحه الخيرة، حفظه الله تعالى لعائلته.

فاطمة الزهراء

مقدمة عامة

مقدمة عامة

تعد مرحلة التعليم التحضيري مرحلة مهمة يسلكها الطفل ولها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته من جوانب مختلفة، كما تعمل على تنمية لغته فكلما كان التعلم مبكرا كلما أعطى نتائج أفضل، ومنه فالتعليم بالنسبة للطفل الصغير يعني أولا وقبل كل شيء كل ما يمكن تعلمه أو يلقن له أو يدعم مكتسباته في الين ما بين ثلاث سنوات إلى ست سنوات، من طرف أفراد الأسرة.

وبالتالي لابد أن توفر العائلة الجو الملائم والظروف المناسبة وتدعمه من وسائل تمكن الطفل الخوض والسير في عالم المعرفة والاكتشاف.

ونظرا لأهمية التعليم في سن مبكر بالنسبة للطفل، ينبغي ألا نهمل هذا النوع من التعلم لأنه سلاح المستقبل وركيزة التعليم الابتدائي والقاعدة التي يعتمد عليها.

ومن أسباب اختياري للموضوع أسباب ذاتية منها:

- ميلي للتعامل مع الأطفال وأخرى موضوعية تتمثل في معرفة الدور الذي يلعبه التعليم الرسمي بشكل عام وحبي لميدان التعليم.

والهدف من هذا هو الاطلاع على حصيلة الطفل من جهة وعلى مستواه الدراسي من جهة أخرى وبناء على هذا كان البحث موسوما بأثر التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

وعليه فقد تبلورت إشكالية البحث في: كيف يؤثر التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل؟ وفيما يظهر ذلك؟ وهل يؤثر فعلا أم لا؟

وعلى الرغم من أن الدراسة الميدانية هي أهم جانب في البحث، إلا أنه فضلت أن نمهد بجانب نظري بغرض التعرف على مختلف المفاهيم وهي كالآتي:

مقدمة لهذا الموضوع، ويليها فصل لمختلف المفاهيم التي تدور حول التعليم المبكر والمتمثلة في التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعلم والتعليم، مفهوم التعلم المبكر، أنواع التعلم، مفهوم الحصيلة اللغوية، أهمية الحصيلة اللغوية، العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية.

أما الجانب التطبيقي تطرقت فيه مجالات الدراسة في مجال التعليم المبكر ويحتوي هذا الفصل على:

- استبيان خاص بمعلمي المدارس القرآنية حول ما يقدم للطفل من برامج.
- استبيان خاص بمربيات الأطفال حول ما يقدم للطفل من برامج.
- استبيان خاص بتلاميذ السنة التحضيرية من أجل استخلاص أثر التعليم المبكر.

ثم انتقلت إلى تحليل هذه الاستبيانات انطلاقا من المعلومات التي تم جمعها ثم تقديم النتائج.

وأخيرا خاتمة تجمع بين الفصلين.

نظرا لطبيعة البحث حاولت الجمع بين عدة مناهج هي المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف التوصل إلى مدى أهمية التعليم المبكر بالنسبة للطفل.

واعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على مجموعة من المراجع أهمها:

- التعلم النشط لكريمان بدير.
- الحصيلة اللغوية لأحمد معشوق.

ومثل كل بحث فإن بحثي لا يخلو من بعض الصعوبات أهمها:

- نقص المراجع.
- غلق الجامعة بسبب جائحة كورونا مما أدى بي إلى عدم الانتقال إلى المكتبة لاستخراج الكتب المتعلقة بالموضوع.

وختاما نشكر المولى عز وجل الذي وفقني في إتمام البحث كما أخص بالذكر الأستاذ المشرف سعد لخذاري الذي كان مراقبا ناصحا لهذا البحث.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول أثر التعليم المبكر

أولا: مفهوم التعلم

ثانيا: مفهوم التعليم

ثالثا: مفهوم التعلم المبكر

رابعا: مفهوم الحصيلة اللغوية

خامسا: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية

سادسا: أهم العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية

يعد التعليم من أهم الحقوق التي يقوم عليها مصير التجربة، بحيث تشمل الصغير والكبير، فبدون التعليم لا يحصل التعلم، إذ يتجلى ويتطور من خلال الأعمال التي يقوم بها الفرد لاكتساب الخبرات التي تساعده في تحرير نفسه من الجهل وتغير في السلوك.

أولا: مفهوم التعلم

1. لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع. ل. م) "من صفات الله عزّ وجلّ العليم والعلام، والعلم نقيض الجهل وعلمتُ الشيء أعلمه علما: عرفته أيضا وعلم بالشيء شَعَرَ. يقال استعلم لخبر فلان حتى أعلمه والأيام المعلومات عشر ذي الحجة"[1] وفي قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴿٩٢﴾ ﴾[2] وقال أيضا: ﴿ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ ﴾[3]، وقال كذلك: ﴿ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾[4]، بحيث ورد في المعجم الوسيط "تعلم الأمر أتقنه"[5].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن التعلم معرفة الشيء وادراكه.

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج 2، (ع. ل. م) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 219.

[2]– سورة المؤمنون، الآية 92.

[3]– سورة العلق، الآية 5.

[4]– سورة يس، الآية 81.

[5]– معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية مصر، 2004، ص 624.

2. اصطلاحا

للتعلم عدة مفاهيم اصطلاحية نحاول أن نذكر منها كالآتي:

1) يعرف التعلم بأنه هو ما «يحدث في حياة الفرد اليومية نتيجة لتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، فالطفل حديث الولادة يتعلم الابتسامة من أمه في مواقف الفرح والسرور وآخر يتعلم في المدرسة العدد والحساب والهندسة وغيرها، فنحن نتعلم كل يوم شيئا جديدا طالما نحن على قيد الحياة»[1].

2) كما أنه «عملية تتضمن كل أنواع الخبرات للحصول على نتائج علمية مرغوب فيها، وأن التعلم يحدث عندما يتعرض التلميذ للخبرة كاملة فيها العمل وفيها المعرفة، وفيها الغرض وفيها تحقيق هذا الغرض بحيث تغير هذه الخبرة سلوكه»[2].

3) «التعلم هو وسيلة لتربية الطفل، وهو عملية تتم عن السلوك الذي يتغير وفق تجارب الماضي وما اكتسبه من معلومات، ومهارات واتجاهات وعادات».

4) التعلم «هو كل ما يعتري الفرد من تغيرات داخلية أثناء وجوده في الموقف التعليمي، وأثناء تكرار هذا الموقف التعليمي عليه»[3].

---

[1]– ينظر سيد محمود الطواب، التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط 1، 2012، ص 652.

[2]– إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة، جامعة مصر، د ط، 2000، ص 15.

[3]– حسين عبد الحميد أحمد، رشوان الطفل دراسة في علم الاجتماع، ط 3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص 37.

5) التعلم هو «العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة بسبب الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدة الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية»[1].

6) يرى بياجيه «أن التعلم عبارة عن تغيير في الخبرة والبنى المعرفية الموجودة لدى الفرد»[2].

7) يعرفه كروبانخ «على أنه تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة أما كلوز ماير فينظر إليه على أنه تغير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب، أو الملاحظة»[3].

وفي المقابل نستنتج من هذه التعريفات أن التعلم في حقيقة أمره عبارة عن تغير في سلوك الفرد نتيجة لمختلف المؤثرات.

[1]– الدكتور عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، ط 1، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق، عمان، 2010، ص 37.

[2]– المرجع نفسه، ص 37.

[3]– المرجع نفسه، ص 37.

ثانيا: مفهوم التعليم

«يطلق التعليم على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على تعليم العلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل المعلومات المقدمة إلى المتعلم، فالتعليم هو عملية نقل المعارف والخبرات أو المهارات وايصالها إلى الفرد أو أفراد بطريقة معينة»[1].

وعرفه أيضا عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين بقوله: «فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم»[2].

لا يكتمل الحديث عن التعليم إذ يعتبر هذا الأخير عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية، عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة، وذلك من خلال تنمية القدرات العقلية والملاحظة، والانتباه بالإضافة إلى هذا تنمي فيه حب الاستطلاع والاكتشاف، أيضا يسير على خطط منسقة ليسهل حدوث التعليم.

ثالثا: مفهوم التعلم المبكر

يقصد بالتعلم المبكر في مرحلة الطفولة المبكرة التي تكون قبل الانتقال إلى صف الدراسة بحيث «تمتد هذه المرحلة من ثلاث سنوات إلى ست سنوات تسمى أحيانا مرحلة

[1]– محسن عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريب الفعال، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2008، ص 26.

[2]– عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010، ص 19.

ما قبل المدرسة، إذ يستقبل الأطفال في دور الحضانة ورياضة الأطفال وتعد هذه المرحلة مهمة في حياة الطفل حيث يقل فيها اعتماده على الكبار ويزيد اعتماده على نفسه»[1].

فالتعليم المبكر وسيلة محفزة للطفل عند تعلمه نجده يتأثر بعدة عوامل محيطة به ومؤثرات تعمل على تكوين رصيد لغوي متميز عن غيره من الأطفال، وهناك عدة أنواع من التعلم نذكر منها كالآتي:

1. التعلم الذاتي

يعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم، بفعالية عالية مما يؤدي إلى تطور التعليم سلوكيا، ومعرفيا، إذ عرف عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين «التعلم الذاتي بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ برغبته الذاتية، بهدف تنمية استعداداته وامكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصية وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم»[2].

التعلم الذاتي عند كريمان بدير: «هو العملية التي يقوم فيها المتعلمون تعليم أنفسهم بأنفسهم مستخدمين التعليم المبرمج أو أي مواد أخرى أو مصادر تعليمية ذاتية»[3].

---

[1]– إيناس خليفة، مراحل النمو تطوره ورعايته، ط 1، دار مجدلاوي، الأردن، 2005، ص 39.

[2]– المرجع نفسه، ص 45.

[3]– كريمان بدير، التعلم النشط، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص 119.

يتضح لنا من خلال التعاريف المختلفة المقدمة أن التعليم الذاتي هو أن يتلقن المتعلم المعرفة والعلم بمفرده دون مساعدة من الآخرين، ولكن في نفس الوقت هذا التعلم لا يعني به غياب المعلم، وإنما يكون محصورا في مراقبة المتعلم وارشاده.

2. التعلم بوسائل الإعلام

أ. الحاسوب

يعتبر الحاسوب جهازا إلكترونيا ذو جودة عالية بحيث يتيح فرصة للمتعلم من خلال تقريب المعلومة للأطفال سواء كانت بالصورة أو الصوت وذلك بـ: «تقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلاب مباشرة وهنا يحدث التفاعل بين المتعلم وبرنامج الحاسوب»[1] أيضا «يعد الحاسوب من أروع ما أنتجه التقدم العلمي والتقني المعاصر، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم، ومما يجعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين، والمهتمين بالعملية التعليمية، ويرجع دوره في عملية التعليم إلى تنمية المهارات»[2].

فالحاسوب يساعد الطفل على ترسيخ المعلومات في ذهنه بشكل أفضل، ويمكنه من خلاله مواكبة التطور التكنلوجي بسرعة بفضل تقنياته العالية في تقديم الدروس.

---

[1]– فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط 1، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008، ص 45.

[2]– أ. د فلاح محمد حسن الصافي، "أثر استخدام الحاسوب في تحصيل تلاميذ الخامس ابتدائي في مادة العلوم" مجلة كلية التربية، جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الرابع، كانون الأول 2007، ص 243.

ب. التلفاز

يعتبر التلفاز من أهم وسائل الإعلام الذي بدوره يقوم بعملية التعليم والتتقين من خلال اطلاع الفرد على مختلف البرامج والحصص المعروضة وذلك «إن اجتذاب الأطفال للتلفزيون، ظهور البث الفضائي وانتشار قنوات الأطفال المتخصصة والتي أصبحت تبث على مدار 24 ساعة يوميا من برامج متنوعة بتقنيات عالية يسحر عقول الصغار»[1].

إن بواسطة التلفاز ومختلف البرامج يساهم في تنمية مخيلة الطفل، وتقوية ذاكرته وتنمية فكره، لكن في المقابل يعتبر التلفاز إحدى الوسائل الإيجابية والسلبية في نفس الوقت، فبالتالي وجب على الوالدين حسن اختيار القنوات لأطفالهم.

ج. التعلم باللعب

اللعب من العوامل المساعدة على التعلم المبكر أيضا وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل في سن مبكر، بحيث يعتبر الطفل في هذه المرحلة من العمر مثله مثل الصفحة البيضاء، التي ندون فيها ما نشاء بحيث تكون ميولاته للتسلية وذلك من خلال

[1]– د. مسعود نور الدين، "الطفل الجزائري والوسائل التكنلوجية قراءة في الدراسات والاحصائيات" مجلة الطفولة والتنمية، العدد 31، جامعة القاهرة، 2018، ص 69.

«اللعب نشاط حركي وذهني يقوم به الفرد نتيجة لميولاته الفطرية لتحقيق المتعة والتسلية»[1].

كذلك نجد «لعب الطفل هو وسيط فعال في تأسيس التعلم الأكاديمي في المراحل القادمة من التعليم، والإعداد الذي يحتاجه الأطفال قبل أن يتمكنوا من تعلم الرموز المجردة مثل الحروف التي هي رموز تمثل الأصوات والأرقام التي هي بمثابة رموز ومفاهيم للأرقام»[2].

يمنح اللعب فرصة للأطفال ملائمة لمراحل نموهم في عالمهم، وتطوير مداركهم الرمزية، فعندما بقوم الطفل بتلوين ورقة فارغة، أو ينشغل بالأعمال اليدوية فهنا يقوم بوصف أفكاره، فاللعب لدى الأطفال يسهل الصعب ويحل المشاكل ويقدم نماذج من مختلف الآراء، فاللعب باستمرار يساهم في اكتساب المعارف مثل عندما نعطي الطفل قارورة فارغة ويقوم بفتحها وغلقها هنا بالذات يساعده على تنمية الذكاء.

رابعا: مفهوم الحصيلة اللغوية

إن الحصيلة اللغوية من أهم العوامل التي تمكن الفرد من تعلم بعض المفردات والألفاظ وغيرها من الكلمات فبواسطتها يمكن أن تكون له عونا في مستقبله الدراسي.

---

[1]– جمال عبد الفتاح العساف ورائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ص 247.

[2]– د. بندر بن محمود السويلم، "الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة في التعليم المبكر دراسة تحليلية "، مجلة الطفولة والتنمية، العدد عشرون، سبتمبر 2013، ص 33.

الحصيلة اللغوية

1. لغة

«ما حصل في يدي شيء منه: المحصول الحاصل والخلاصة يقال: هذا محصول كلامه، ويقال ما لفلان محصول لا معقول ماله رأي ولا تميز»[1].

2. اصطلاحا

لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الحصيلة اللغوية يمكن ذكرها كالتالي: «مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلاميذ خلال دراسة لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة»[2] أيضا هي عبارة عن «مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة»[3] كذلك نجد «بأنها كم من المفردات والتغييرات التي اكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به نتيجة لقدرات عقله وعوامل وراثية محددة»[4].

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ص 120.

[2]– زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية، مجلة كلية التربية، العدد السابع، جامعة قطر، 1990، ص 308.

[3]– عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة، بيروت، ص 74.

[4]– يوسف محمد يوسف عيد، "الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة"، مجلة الطفولة العربية، العدد الثامن والستون، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ص 35.

فمن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أنها كانت متنوعة ومختلفة فالحصيلة اللغوية مجموع كلمات ومفاهيم لغوية ينطقها الطفل ويستخدمها في حديثه في مختلف المواقف التي يتعرض لها، فهو بواسطة مختلف الكلمات التي حصلها تصبح جزءا من بنيته المعرفية ويستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين سماعا ومحادثة، فالطفل كلما تعلم شيئا جديدا يساهم في نمو حصيلته يوما بعد يوم، وفي المقابل نجد عدة مصطلحات تقارب الحصيلة اللغوية مثل: رصيد لغوي، ثروة لغوية، مخزون لغوي وغيرها.

خامسا: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، مما يساعد على مد حصيلته من مفردات وتراكيب وعلى أساسها يؤدي دور التخاطب لنقل تجاربه، ومعارفه، وخبراته إلى الطرف الآخر من تبادل الأفكار، وفي المقابل تلعب دورا كبيرا في جعل الفرد فعالا في محيطه، وبين أفراد مجتمعه، بحيث يمتلك الاستفادة والإفادة للاكتساب والابداع، فثراء الحصيلة اللغوية للطفل في سن مبكر تمكن فيما يلي:

أ. زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد.

ب.زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة.

ج. اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة.

د. انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها، ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية.

هـ. تجعل الطفل أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير والتحدث.

و. تحفزه على القراءة وحب المطالعة.

سادسا: أهم العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية

1. الأسرة

إن الجو الأسري الذي يتميز بالهدوء والاستقرار والتعاون والمحبة بين أفراده، يولد للطفل جوا مريحا ومُهيئا للدراسة حيث: «تعتبر الأسرة بيئة تربوية يتواجد فيها الطفل ويتفاعل معها، فهي التي توفر له الحماية والأمن، وهي المسؤولة عن توفير كل الاحتياجات اللازمة له»[1].

فبالتالي الأسرة هي المنبع الأول والبنية الأساسية في تكوين شخصية الطفل واكتساب اتصال واسع بين الأب والأم، كذلك الاخوة ومختلف أفراد المجتمع، «ففي غمار سعي الطفل لإشباع حاجته، وانخراطه في حياة الأسرة يتم تشكيل الملامح الأولى لعالمه

[1]– بسام عبد الله طه إبراهيم، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 210.

النفسي والاجتماعي والاتصالي واللغوي والقيمي والثقافي، لأن المنزل بحكمه المكان الدائم للطفل فيه يسمع ألفظ والديه ومناقشات اخوانه، باختصار يتعلم مبادئ اللغة»[1].

هي المدرسة الأولى للتعليم، والبيئة التي يحتك بها الطفل في بداية حياته فتنمو لغته بسهولة، وفي المقابل يعمل الوالدين على توفير جو حسن، وتزويده بمختلف الكلمات كذلك القيام بحوار مستمر دائما معه لكي يكتسب العديد من الألفاظ وفهم معناها. أيضا نجد «أن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل على الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلا عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين»[2].

وعلى نقيض ذلك «فإن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره، يُكَوِّنُ لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك»[3].

ولذلك كلما كانت العلاقة بين الوالدين والطفل مبنية على الثقة والحب ساعدت على نمو الطفل نموا سريعا في قدراته وتوازن من كافة الجوانب سواء في المنزل أو خارجه.

---

[1]– العياشي العرفي، الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، ص 67.

[2]– د. ياسمة حلاوة، "دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء"، مجلة كلية التربية، المجلد 27، العدد الثالث + الرابع، جامعة دمشق، 2011، ص 85.

[3]– نفس الصفحة، نفس المرجع.

2. الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة

إن الوضع المادي والاجتماعي بالنسبة للمتعلم، له أثر كبير نحو تحصيل رصيد لغوي أوفر وقدر كبير وأوسع من المعلومات، والخبرات، فالتلميذ الذي يعش في وسط اجتماعي غني بطبيعة الحال يساعده هذا الوسط على اكتساب الحقائق التي تساهم في تعميق المعرفة. «حيث أثبتت الدراسات أن أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العليا يتكلمون أفضل وأسرع وبشكل أدق من أطفال البيئات الدنيا ولعل السبب في ذلك أنهم تربوا في بيئة تتوفر فيها وسائل الترفيه، لكون أهلهم متعلمين حيث تمكنهم هذه الفرص من التزويد بعدد كبير من المفردات اللغوية، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة»[1].

وبالتالي الأسرة تعمل على توفير وسائل التكنلوجيا من ألعاب وأدوات إلكترونية التي بدورها تساعدهم على غزارة رصيدهم اللغوي بنجاح، فعندما يقوم الطفل الصغير بضغطه على زر اللعبة، فتنطق اسم حيوان أو أرقام وفي المقابل يقوم الطفل بترديد هذه الأصوات من حين إلى آخر، فتترسخ في ذهنه هذه الكلمات تدريجيا ومع مرور الوقت يصبح الطفل أكثر ذكاء، كذلك يتولد لديه دلالات ومعاني أكثر، إضافة إلى ذلك لا يمكننا أن ننسى الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي للوالدين أي كلما كان مستواهم عاليا كلما كان ذلك شيء محفز وعاملا مساعدا في اعتمادهم الطريقة والأسلوب الأمثل في تربية أطفالهم، فالطفل في هذه الفترة من عمره تراوده مختلف التساؤلات والاستفسارات

[1]– راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ط 2، دار المسير، عمان، 2007، ص 56.

المتكررة على مختلف الأمور في حياتهم البسيطة، فهنا يلجأ الوالدين إلى إقامة حوار والحديث معهم بشكل مستمر، كل هذه عوامل مساهمة في تنمية رصيد لغوي للطفل.

3. الحضانة

لا شك أن البذرة الأولى في حياة الإنسان تبدأ في الحضانة؟، وهي من أهم فترات الحياة الإنسانية ولها دور في تنشئة الطفل، واكتسابه فن الحياة، فهي تتيح فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعمل على تنميتها، وذلك أن الحضانة «تهيئ للأطفال كيفية التعامل مع غيرهم في الحياة بصفة عامة، والحياة المدرسية المستقبلية خاصة»[1] أيضا تساهم في «تكوين الاتجاهات السليمة وغرس بذور القيم الصحيحة كذلك تحقق النمو العقلي للطفل من خلال تزويد الطفل بالخبرات عن طريق استخدام أنواع مختلفة من المواد والأشياء والأدوات»[2].

نستنتج من ذلك أن الحضانة وكغيرها من مؤسسات التنشئة التي تساعد في إنماء خبرات الطفل واكسابه مفردات جديدة، فهي تسعى جاهدة إلى نقل الطفل إلى مجتمع أوسع بعد أن كان ينحصر وجوده فقط مع أفراد العائلة، محاولة بذلك تحضيره للحياة المدرسية مستقبلا، كما اختلفت برامج الحضانة كتعليم الأطفال القراءة والكتابة، ومختلف أنشطة اللعب، تهيئ للطفل الفرصة للتعامل مع أقرانه ومشاركتهم الألعاب ومختلف

[1]– حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ص 95.

[2]– المرجع نفسه، ص 96.

الأدوات وهذا يساعد الطفل في التخلي عن كثير من العادات السيئة مثل الخجل، والشتم، فالحضانة تهتم بشكل كبير بغرس القيم الصحيحة والاهتمام به.

4. الروضة

تعتبر المكان الأول الذي يتجه إليه الأهل كمرحلة ثانية في حياة الطفل، أي ينتقل لاعتماده على نفسه والتعرف على البيئة وذلك أن «مهمة الروضة تكمن في اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه النامية والسماح لبراعمها بالظهور عن طريق النشاط الحر الموجه، مع تزويده بمهارات اجتماعية مثل: التحية، الاستئذان والعفو والسماح»[1] أيضا «ففي الروضة ينمو الطفل كما تنمو النباتات الصغيرة في البستان، وتلقى من البستاني كل الرعاية والاهتمام حتى يؤتى أكلها كذلك بالنسبة للطفل حيث يتلقى فيها الرعاية والاهتمام ويعمل على تنمية ما عنده من مواهب واستعدادات فطرية»[2]، كذلك «يعد الطفل محور العملية التربوية والتعليمية التي تقوم عليها الروضة بكل برامجها وأنشطتها المختلفة، لاسيما من مهامها الأولى تنمية ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين، وتحفزه على أن يحتل مكانة اجتماعية في مجتمعه، إذ أن التحاق الطفل بالروضة يهيئ له فرصة لإنشاء علاقات اجتماعية سليمة تسهم في تطور نموه»[3].

---

[1]– زكريا الشربيني ويسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات، ص 110.

[2]– نصيرة طالح مختاري، "التربية والتعليم في رياض الأطفال"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، ص 520.

[3]– د. سميرة عبد الحسين كاظم، "المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد التاسع، عشر، جامعة بغداد، ص 91.

وبالتالي فالروضة توفر الجو والظروف التي تناسب طبيعة تعلم الطفل، فأول ما تسعى إليه الروضة هو تعليم هؤلاء الأطفال طريقة التحدث والتعبير، توفير الألعاب المساعدة على تنمية خيالهم، لكن في المقابل تعمل أيضا على تقديم بعض الأنشطة الفكاهية ومن هنا يمكن للطفل أن يرفه ويستفيد في نفس الوقت.

5. المدرسة القرآنية

تهدف المدرسة القرآنية إلى تهيئة الطفل لممارسة التعلم، وذلك بتنظيم وتصحيح واثراء مكتسباته اللغوية، وتنمي قدراته نظرا لما تقوم به من دور في التنشئة الاجتماعية وذلك لما تقدمه من دروس توعوية وارشاد ومكانا يساعد الفرد على أن ينشأ تنشئة قوامها الأخلاق الفاضلة، ولعل هذا ما ذهب إليه بعض الباحثين بقوله «إن دور العبادة كما عرفت في كثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة لا يقف تأثيرها عند كونها مكانا لممارسة الشعائر الدينية، بل إنها كمؤسسات مارست تأثيرها في أعمق مظاهر الحياة الاجتماعية»[1].

إضافة إلى ذلك فهي تساعد الطفل على التحكم في أمور كثيرة «فما يتعلمه الطفل من آيات قرآنية، وما يسمع من رواد المسجد ينمي رصيده اللغوي، على أن القرآن يحفز

[1]– مرجع سابق، ص 158.

أداء الذاكرة واستدعاء الكلم مفردة ومقترنة بغيرها، كما أن ترتيل القرآن يحقق للحفظة إبانة في أداء الأصوات صفة ومخرجا»[1].

وبناء على ما سبق فإن أهمية المساجد في التعلم تكمن فيما يقدمه أئمة المساجد من تعاليم دينية وغرس روح المحبة والأخلاق الفاضلة، فالطفل بإقباله على المسجد ينمو رصيده اللغوي بشكل كبير من خلال حفظه لسور القرآن الكريم واتقان أحكام الترتيل التي تساعده على التحكم السليم في مخارج الحروف وابرازها بشكل صحيح.

إضافة إلى حفظه للأحاديث النبوية وسماعه لقصص الأنبياء ومختلف الدروس التي تحمل قيم التوعية والنصح والإرشاد عكس من لم يقبلوا على المساجد يكون رصيدهم اللغوي ضعيفا.

[1]– العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، ص 73.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية في مجال التعليم المبكر

أولا: عينة الدراسة

ثانيا: تحليل الاستبيان الخاص بالمدارس الابتدائية

ثالثا: تحليل الاستبيان الخاص بالمساجد القرآنية

رابعا: تحليل الاستبيان الخاص بالروضة

خامسا: خلاصة الاستبيان

أولا: عينة الدراسة

لقد تطرقت في بحثي هذا إلى دراسة ميدانية قدمت فيها مختلف الاستبيانات لجمع احصائيات واستنتاجات حول أثر التعليم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى طفل السنة التحضيري من التعليم الابتدائي واخترت ولاية البويرة بلدية عين بسام من ابتدائيات مختلفة خاصة بقسم التحضري منها مدرسة زادي مبارك التي يحتوي قسمها على ثلاثين تلميذا، والقسم الثاني من مدرسة خالفي عمر على تسعة وعشرين تلميذا.

كما اعتمدت في هذه على روضتين وهما، روضة أطفال الجنة بعين بسام وتحتوي على ثلاثين طفلا تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وأربع سنوات وروضة العصافير بالبويرة تحتوي على خمسة وثلاثين طفلا والمجموع الكلي هو خمسة وستون طفلا.

واعتمدت أيضا على مدرستين قرآنيتين الأولى بالبويرة، مدرسة زروقي الطاهر واخترت قسم واحد يتكون من خمسة وثلاثين تلميذا، والمدرسة الثانية مدرسة النور بعين بسام واخترت أربعة أقسام الأول يتكون من تسعة عشرة تلميذا، والثاني يتكون من خمسة وعشرين تلميذا، والثالث من ثمانية عشرة تلميذا، والقسم الرابع يتكون من أربعة وعشرون تلميذا ومجموع التلاميذ في كل هذه الأقسام الموجودة في المدارس القرآنية هو مائة وواحد وعشرون تلميذا ولتوضيح هذه المعلومات أكثر وبشكل أدق يتم صياغتها في شكل جدول كالآتي:

الجدول الأول: خاص بالمدارس الابتدائية

المدرسة الابتدائية	عدد الأقسام الخاصة بالسنة التحضيري	عدد التلاميذ في كل قسم
زادي مبارك (عين بسام)	قسم واحد	30
خالفي عمر (عين بسام)	قسم واحد	29
العدد الكلي للتلاميذ		59

الجدول الثاني: خاص بالمساجد القرآنية

المدرسة القرآنية	عدد الأقسام فيها	عدد التلاميذ في كل قسم
مدرسة زروقي الطاهر	قسم واحد	35
مدرسة النور	القسم الأول	19
	القسم الثاني	25
	القسم الثالث	18
	القسم الرابع	24
العدد الكلي للتلاميذ		121

الجدول الثالث: خاص بالروضة

الروضة	اسمها	عدد الأطفال فيها
الأولى	روضة أطفال الجنة	30
الثانية	روضة العصافير	35
العدد الكلي للأطفال		65

أما بالنسبة للمعلمين فقد اعتمدت على معلمة في كل ابتدائية، وخمس معلمين من المدارس القرآنية، ومربية من كل روضة، كما هو موضح في الجدول التالي:

المؤسسة	عدد المعلمين
المدارس الابتدائية	4
المدرس القرآنية	5
الروضة	2

حيث تتضمن هذه الاستبيانات مجموعة من الأسئلة، والهدف من كل هذا التعرف على مدى أهمية التعليم بالنسبة للطفل في سن مبكر.

ثانيا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية

السؤال الأول:

- هل يخلق التعليم التحضيري للطفل الاستعدادات الكافية لمرحلة التعليم الرسمي؟

نعم	لا
25	00
% 100	% 00

التعليل:

من خلال الجدول يمكننا القول أنّ التعليم التحضيري يخلق الاستعدادات الكافية للتلميذ لمرحلة التعليم الرسمي، وهذا ما لاحظته عند نزولي لميدان التعليم، وما أجمع عليه مختلف أساتذة التربية التحضيرية، وهذا راجع إلى تضافر جهود المعلمين في مختلف الأنشطة فتزداد قدرة الطفل اللغوية كمًّا وكيفا مما يصبح قادرا على اثراء قاموسه اللغوي، والتعبير عن كل حاجياته والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتواصله الدائم في محيطه مع أقرانه.

السؤال الثاني:

- كيف تكون مكتسباتهم القبلية؟

الإجابة:

تختلف الإجابة وذلك في البداية غالبا ما تكون مكتسباتهم محدودة وهذا بالنسبة للتلاميذ المتعلمين في سن مبكر، حيث يتضمن رصيدهم اللغوي بعض المعارف مثل: مجموعة من الحروف والكلمات والسور القرآنية، وبعض الأناشيد القصيرة، أما بالنسبة لغير المتعلمين في سن مبكر فإن مكتسباتهم تكون ضعيفة فكثيرا ما تنحصر لغتهم في عدد قليل من حروف وأسماء بعض الحيوانات إضافة إلى لغتهم تكون عامية.

السؤال الثالث:

- هل يعتبر الاستماع وسيلة أساسية للتعلم؟

الإجابة:

يعد الاستماع من أهم ركائز اللغة العربية وهو من "المهارات الهامة إذ هو وسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، فعن طريق الاستماع يكتسب الفرد أنماط من الجمل والتراكيب"[1].

[1]– مصطفى بن عطية، الأدوات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، 2010، ص 31.

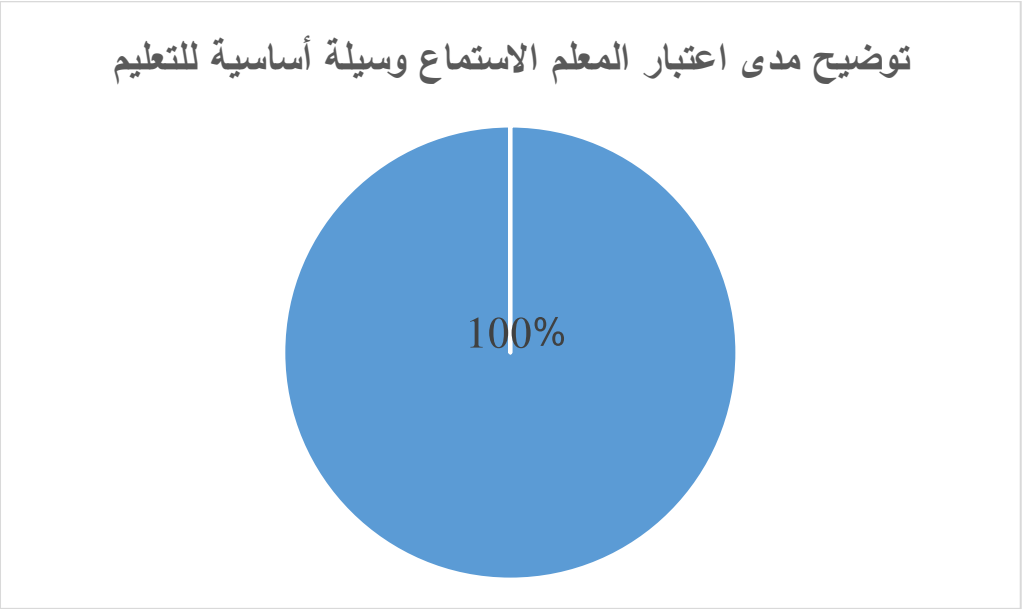

التعليل:

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أنّ للاستماع أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل، فهذا الأخير يستمع ثم يربط ما يستمع إليه من الأشياء التي تعرض عليه خاصة إذا ما كانت هذه الكلمات المستخدمة تطابق معنى ما هو متعارف عليه في محيط الطفل، وفي ملاحظتي تبين أنّ المعلمة تركز بشكل كبير على هذه الحاسة من الأنشطة التي تقدمها مثل، أناشيد، تعلم الحروف.

السؤال الرابع:

- ماهي اللغة التي يأتي بها الطفل إلى المدرسة؟

نلخص نماذج الإجابة عن هذا السؤال في الشكل التالي:

شكل توضيحي لطبيعة اللغة التي يأتي بها الطفل إلى المدرسة

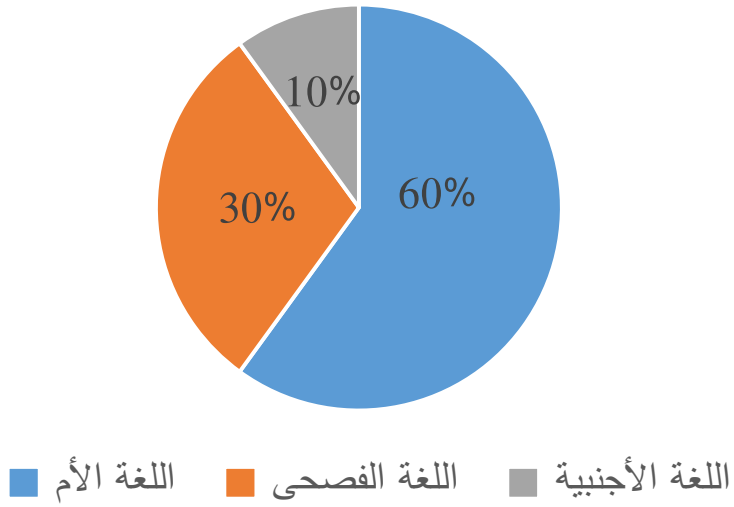

التعليل:

يرجع سبب استعمال معظم التلاميذ للغة الأم حيث دخولهم المدرسة كون هذه اللغة، متداولة بين أطراف الأسرة الواحدة، وجماعة الرفاق ومختلف أفراد المجتمع، في حين نجد البعض الآخر يتكلم باللغة الفصحى وهذا راجع إلى كثرة مشاهدتهم برامج الرسوم المتحركة وكذا توجههم إلى المدارس القرآنية التي بدورها تسعى دائما إلى تصحيح لغة الطفل وجعلها سليمة، أما الصنف الآخر يرى أنّ هناك من الأطفال من يأتي إلى المدرسة بلغتين معا أما اللغة الأجنبية فهي عديمة الاستعمال من طرف أفراد العائلة.

السؤال الخامس:

- هل التعليم المبكر يساعد الطفل في التعلم أفضل أو العكس؟

ونتائج الإجابة كانت ملخصة في الشكل الآتي:

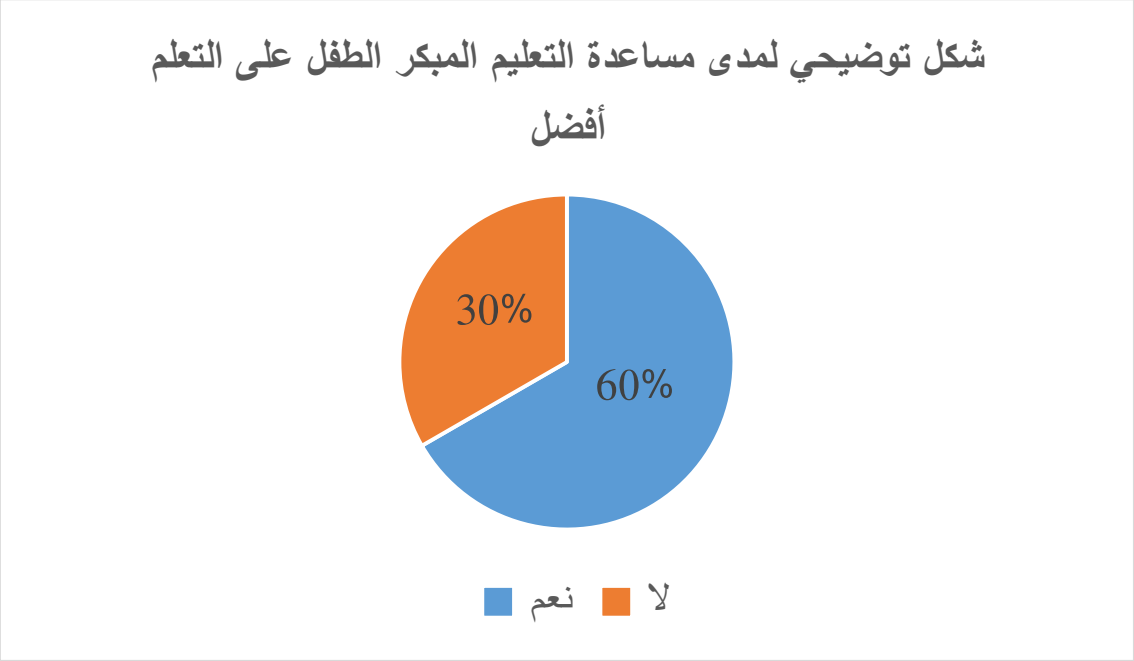

التعليل:

حيث نرى أنّ النسبة الكبيرة تؤيد التعليم المبكر ويساعده على التعلم بشكل أفضل وتكوين رصيد لغوي يمكن من تعبير سليم، وفهمهم بسرعة، كذلك شده انتباههم وتركيزهم الجيد، في حين أنّ النسبة القليلة يرون العكس أنّ الطفل متمكن حقا ولو لم يدخل مسبقا إلى الروضة أو المدرسة القرآنية قد يتفوق في التعليم، كما أنّ ادخال الطفل إلى الروضة مسبقا قد يؤثر سلبا وعدم ذهابه إلى المدرسة لاسيما إذا كانت طريقة التدريس مثلا قاسية.

السؤال السادس:

- هل تأثير المسجد أكبر أم الروضة أم العكس؟

الإجابة:

كانت النتيجة كالآتي:

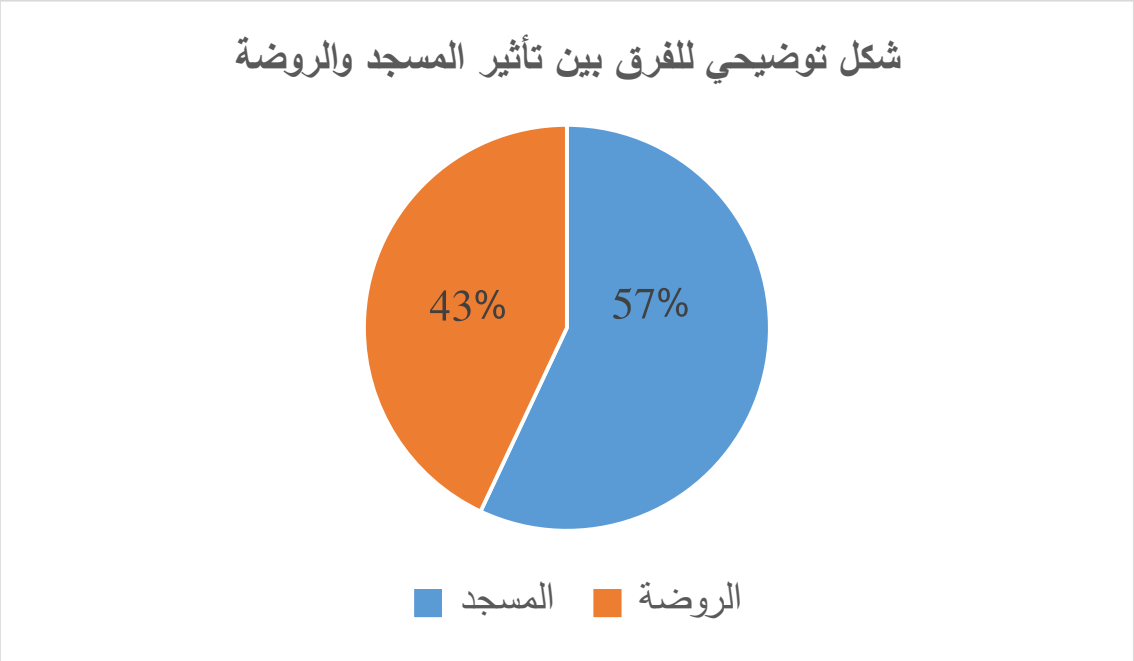

التعليل:

يبين لنا هذا الشكل أنّ المسجد والروضة لهما تقريبا نفس الأثر لكن المسجد أكثر بقليل من الروضة، ولعل هذا يرجع إلى كون أنّ المسجد يعمل على تعليم الطفل اللغة السليمة، ومختلف القيم الأخلاقية وينمي له قدرة الحفظ، عكس الروضة يضطر فيها الأولياء إلى دفع مصاريف للتدريس وفي بعض الأحيان يقضون معظم وقتهم في اللعب والمرح وغير هذا من الأنشطة.

السؤال السابع:

- ماهي حصيلة الكلمات التي يحملها الطفل في رصيده اللغوي؟

الإجابة:

غالبا ما يحمل الطفل في رصيده اللغوي كلمات لبعض الحيوانات ورسوم بعض الأشكال.

السؤال الثامن:

- كتابة بعض الكلمات وملاحظة الفرق بين الفئتين

وكانت الإجابة على هذا السؤال كالآتي:

المقارنة بين الفئة (أ) التي تعلمت في سن مبكر، والفئة (ب) التي لم تتعلم في سن مبكر وكان هذا في بداية السنة لمقارنة قدرة كل من الفئتين على صياغة الأفكار، وذلك بتقديم مشهد لمنظر طبيعي لكلا الفئتين فلاحظت أنّ الفئة (أ) لديها أفكار لا بأس بها في التعبير عن المشهد وذلك من حيث الألفاظ واللغة السليمة، أما الفئة (ب) وجدتُ معها صعوبة في التواصل والتعبير وصياغة الأفكار.

السؤال التاسع:

- هل يخطئ في كتابة الحروف المتشابهة مثل (ع غ) و(ظ ط)؟

نعم	لا
25	00
% 100	% 00

التعليل:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة 10% تؤكد أنّ التلميذ في المرحلة التحضيرية يخطئ في كتابة الحروف المتشابهة مثل (ع غ) و(ظ ط) لصعوبة التفريق بين هذه الحروف عند بعض التلاميذ، لكن مع الممارسة واستعمال الحروف في مواضع مختلفة يسهل على التلميذ بعض الشيء التفريق بينهما، كما أنّ لكل مربي طريقة تدريس خاصة به، لأنّ هناك من يستعمل مع كل حرف رموز متشابهة لا ينساه المتعلم والتمثيل لهذا الحرف بأشكال ومسميات لحيوانات أو أفراد من العائلة وهذا ما يسهل عليه تذكرها.

السؤال العاشر:

- هل يعتبر نشاط القراءة محبب عند تلاميذ التعليم التحضيري؟

نعم	لا
20	05
% 80	% 20

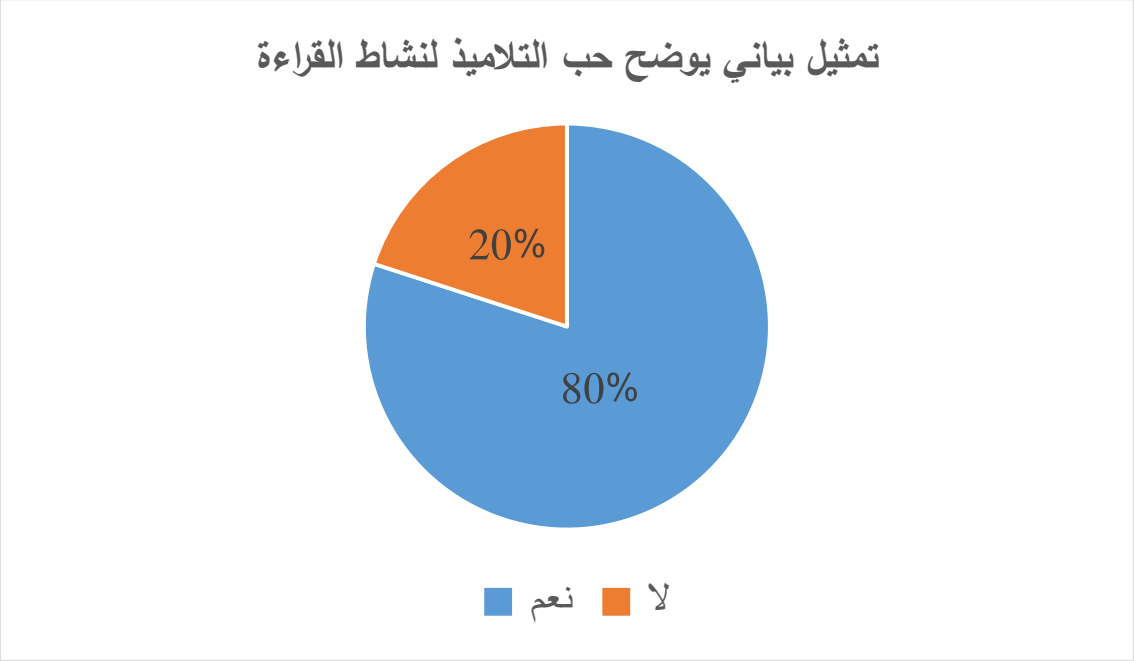

الإجابة:

تعرف مهارة القراءة بأنها "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني"[1].

ومنه القراءة ضم الحروف ببعضها البعض للوصول إلى معنى الكلام.

التعليل:

نلاحظ أن نشاط القراءة محبب لتلاميذ المرحلة التحضيرية خاصة إذا قدم لهم بطريقة ألعاب قرائية تشبه الألغاز ومرفقة بصور وألعاب تستهوي متطلباتهم وعقولهم، ما

[1]– عبد العليم إبراهيم، الموجه النفسي لمدرسي اللغة العربية، دار المعرفة، ط 14، القاهرة، مصر، ص 57.

يدفعهم لحب هذا النشاط ومراجعته والتمرن على النصوص في المنزل، وللقراءة تأثير كبير على الطفل فهي تعمل على اكتساب وتنمية الرصيد اللغوي للطفل.

- تساعد الطفل على تحسين قدراته الاستيعابية.

في حين تؤكد نسبة 20% أن نشاط القراءة غير محبب لديهم خاصة إذا افتقر النص إلى الصور.

ثالثا: تحليل الاستبيان الخاص بالمساجد القرآنية

السؤال الأول:

- كم عدد الأطفال في المسجد؟

الإجابة:

- عدد الأطفال في المسجد مائة وواحد وعشرون طفلا.
- هل عدد الذكور أكثر من الإناث؟

نعم	لا
05	00
% 100	% 00

التعليل:

حيث نرى من خلال ذلك أن تفضيل الذكور على الإناث في نظر الأولياء بسبب حرصهم أكثر على الذكور، وبالتالي المدرسة القرآنية تخدم الولد أكثر.

السؤال الثاني:

- هل هناك صعوبة في تقبل المعلومات بالنسبة للطفل؟

نعم	لا
02	03
% 40	% 60

التعليل:

تعددت الآراء فالبعض يرى أن الطفل لا يواجه أية صعوبة في تقبل المعلومات لأنها تقدم بطريقة مبسطة عن طريق الشرح بالصور أما الرأي الآخر فيرى العكس ولذا لابد من استعمال أسلوب التكرار حتى تصل المعلومة إلى الطفل.

السؤال الثالث:

- هل المسجد يجل لغة الطفل سليمة؟

نعم	لا
05	00
% 100	% 00

التعليل:

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن المسجد يجعل لغة الطفل سليمة ولعل هذا يرجع إلى ما يقدم له ويكون باللغة العربية الفصحى مثل: تحفيظ القرآن وغيرها من الأدعية.

رابعا: تحليل الاستبيان الخاص بالروضة

السؤال الأول:

- كم عدد الأطفال في الروضة؟
- عدد الأطفال في الروضة خمسة وستون طفلا.

السؤال الثاني:

- هل الذكور أكثر أم العكس؟

نعم	لا
00	00
% 00	% 100

التعليل:

يتبين لنا أن نسبة الإناث في الروضة أكثر من نسبة الذكور عكس المسجد.

السؤال الثالث:

- ما هو الوقت المحدد لدخول الطفل إلى الروضة؟

الإجابة:

يبدأ وقت الدخول ابتداءً من الساعة السابعة والنصف صباحا.

التعليل:

غالبا ما تلجأ إليها الأمهات العاملات ولذا يتوجهن في هذا الوقت إلى العمل، ما يضطر بهن الأمر إلى توصيل أبنائهن إلى الروضة باكرا.

السؤال الرابع:

- ماهي اللغة التي يأتي بها الطفل إلى الروضة؟

الإجابة:

يدرس الطفل في الروضة باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية أحيانا وقد تضطر إلى استعمال العامية.

التعليل:

يدخل الطفل في البداية إلى الروضة باللغة الأم، وهي لغة المجتمع وبالتالي تجد المربية ضرورة استعمال هذه اللغة أثناء التدريس، ثم تدرج لهم اللغة العربية الفصحى.

السؤال الخامس:

- هل يواجه الطفل صعوبات في تعلم اللغة العربية الفصحى؟

نعم	لا
02	00
% 100	% 00

التعليل:

نجد أن الطفل لا يجيد اللغة العربية الفصحى في بداية الأمر، مما يؤدي بالمربية إلى استعمال لغة الأم إضافة إلى ذلك استعمال الصوت والصورة.

السؤال السادس:

- ماهي حصيلة الكلمات التي يكتبها الطفل في الروضة؟

الإجابة:

يكون الاختلاف حسب الفروق الفردية، وبحسب قدرات الطفل وامكانيته الذهنية.

السؤال السابع:

- هل التعلم باللعب له دور في تنمية الحصيلة اللغوية؟

نعم	لا
02	00
% 100	% 00

التعليل:

يساعد اللعب الطفل في تعلم العديد من الأشياء مثل تعلم الحساب، الحروف، تعلم أسماء الحيوانات، كما ينمي قدرته على التفكير وإيجاد الحلول وتوسيع مخيلته.

خامسا: خلاصة الاستبيان

بعد التحليل للاستبيانات السابقة نلاحظ أن التعلم في المسجد أو حتى بوسائل الإعلام يساعد في تحسين المستوى اللغوي للطفل، وبعد التحليل للاستبيانات يتضح أن معظم الأساتذة ومعظم الأولياء يفضلون المدارس القرآنية، وهذا راجع إلى البرامج أو المنهجية المتبعة في التدريس في المدارس القرآنية وتركيزهم على الجانب اللغوي أكثر.

خاتمـــة

خاتمة

المرحلة التحضرية هي حلقة وصل من الحياة الاجتماعية بعفويتها والحياة المدرسية بنظامها وانضباطها، ومنها يبدأ الطفل الاستئناس بالفصحى ويبدأ في تنمية حصيلته اللغوية، يمكن أن نلخص أهم النتائج من خلال بحثي هذا في النقاط التالية:

- التعليم أداة لتغيير سلوك ما من السلوكيات.
- يساعد التعليم على تنمية الحصيلة اللغوية والزاد المعرفي للطفل.
- ينمي في ذات الطفل حب الاطلاع والاكتشاف ويعمل على تقوية ثقته بنفسه.
- يساعد بشكل واضح أثناء إقامة الحوار والقدرة على التعبير في وصف الأشياء والمشهد.
- يحفز أداء ذاكرته ويعمل على تنمية أفكاره.
- تأثير المساجد على تعلم الطفل أفضلية أكثر من التعلم في الروضة وبالتالي فالتعليم في سن مبكر يكون إيجابيا ويساعد الطفل على التعلم أفضل واكتسابه مفردات ومصطلحات تجعل حصيلته اللغوية تنمو بشكل أسرع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.

2. ابن منظور، لسان العرب، ج 2، (ع. ل. م) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 219.

3. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية مصر، 2004، ص 624.

4. ينظر سيد محمود الطواب، التعلم والتعليم في علم النفس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط 1، 2012، ص 652.

5. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة، جامعة مصر، د ط، 2000، ص 15.

6. حسين عبد الحميد أحمد، رشوان الطفل دراسة في علم الاجتماع، ط 3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص 37.

7. الدكتور عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، ط 1، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق، عمان، 2010، ص 37.

8. محسن عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريب الفعال، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2008، ص 26.

9. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010، ص 19.

10. إيناس خليفة، مراحل النمو تطوره ورعايته، ط 1، دار مجدلاوي، الأردن، 2005، ص 39.

11. كريمان بدير، التعلم النشط، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص 119.

12. فراس السليتي: استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط 1، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008، ص 45.

13. أ. د فلاح محمد حسن الصافي، "أثر استخدام الحاسوب في تحصيل تلاميذ الخامس ابتدائي في مادة العلوم" مجلة كلية التربية، جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الرابع، كانون الأول 2007، ص 243.

14. د. مسعود نور الدين، "الطفل الجزائري والوسائل التكنلوجية قراءة في الدراسات والاحصائيات" مجلة الطفولة والتنمية، العدد 31، جامعة القاهرة، 2018، ص 69.

15. جمال عبد الفتاح العساف ورائد فخري أبو لطيفة، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ص 247.

16. د. بندر بن محمود السويلم، "الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة في التعليم المبكر دراسة تحليلية "، مجلة الطفولة والتنمية، العدد عشرون، سبتمبر 2013، ص 33.

17. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ص 120.

18. زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمية، مجلة كلية التربية، العدد السابع، جامعة قطر، 1990، ص 308.

19. عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة، بيروت، ص 74.

20. يوسف محمد يوسف عيد، "الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة"، مجلة الطفولة العربية، العدد الثامن والستون، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ص 35.

21. بسام عبد الله طه إبراهيم، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 210.

22. العياشي العرفي، الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، ص 67.

23. د. ياسمة حلاوة، "دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء"، مجلة كلية التربية، المجلد 27، العدد الثالث + الرابع، جامعة دمشق، 2011، ص 85.

24. راتب عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ط 2، دار المسير، عمان، 2007، ص 56.

25. حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ص 95.

26. زكريا الشربيني ويسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة المشكلات، ص 110.

27. نصيرة طالح مختاري، "التربية والتعليم في رياض الأطفال"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، ص 520.

28. د. سميرة عبد الحسين كاظم، "المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد التاسع، عشر، جامعة بغداد، ص 91.

29. العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، ص 73.

30. مصطفى بن عطية، الأدوات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، 2010، ص 31.

31. عبد العليم إبراهيم، الموجه النفسي لمدرسي اللغة العربية، دار المعرفة، ط 14، القاهرة، مصر، ص 57.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة عامة.....أ

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول أثر التعليم المبكر 1

أولا: مفهوم التعلم 2

1. لغة 2

2. اصطلاحا.....3

ثانيا: مفهوم التعليم 5

ثالثا: مفهوم التعلم المبكر 5

1. التعلم الذاتي 6

2. التعلم بوسائل الإعلام 7

أ. الحاسوب 7

ب. التلفاز 8

ج. التعلم باللعب 8

رابعا: مفهوم الحصيلة اللغوية 9

1. لغة 10

2. اصطلاحا..... 10

خامسا: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية..... 11

سادسا: أهم العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية..... 12

1. الأسرة 12

2. الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة..... 14

3. الحضانة..... 15

4. الروضة 16

5. المدرسة القرآنية 17

الفصل الثاني: دراسة ميدانية في مجال التعليم المبكر 19

أولا: عينة الدراسة 20

ثانيا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية 23

ثالثا: تحليل الاستبيان الخاص بالمساجد القرآنية 32

رابعا: تحليل الاستبيان الخاص بالروضة..... 34

خامسا: خلاصة الاستبيان 38

خاتمـــة 39

قائمة المصادر والمراجع 39